

26- كتاب التفسير من شرح صحيح البخاري

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه تابعين لهم باحسان الى يوم الدين.

قال الامام البخاري رحمه الله تعالى في كتابه الصحيح - [00:00:00](#)

قال سورة اقرأ باسم ربك الذي خلق. وهي كما تعلمون اول ما نزل من القرآن العظيم نعم وافتتحت بالامر بالقراءة. نعم. قال البخاري

وقال قتيبة وفي بعض نسخ حدثنا كتيبة. قال حدثنا حماد بن زيد الازدي قال عن يحيى بن عتيق. التناول بصري - [00:00:20](#)

وهو ثقة ليس له في البخاري سوى هذا الحديث او هذا الموضع كما قال الحافظ ابن حجر قال عن الحسن اي ابن ابي الحسن البصري

وهو سيد من سادات التابعين كما تعلمون. قال اكتب في المصحف - [00:00:50](#)

قال اكتب في المصحف في اول الامام اي في اول المصحف بسم الله الرحمن الرحيم اي اذا اردت ان تنسخ مصحفا فابدأ بالتسمية.

قال واجعل بين السورتين خطأ لئلا تتداخل السورتان. وقال مجاهد نادية - [00:01:10](#)

قال الزبانية الملائكة. وقال معمر اي بن راشد او وجع المرجع. اي الى الله المرجع لنسفعا. قال لناخذن ولنسفعا بالنون وهي الخفيفة

شفاعة بيده اخذت اي بيده. نعم. قال باب - [00:01:40](#)

دازت هنايا يحيى ابن بكير. وهو يحيى بن عبدالله بن بكير المسوي. وهو ثقة مشهور. قال الليث بن سعد المصري الامام المعروف. قال

عن عقيل بن خالد عن عقيل بن خالد بن عقيل الاموي - [00:02:10](#)

ووثيقة مشهور ايضا. قال عن ابن شهاب الزهري حاء قال وحدثني سعيد بن مروان وهو ابو عثمان البغدادي. قال ابن حجر ليس له في

البخاري سوى هذا الموضع. وقد مات قبل البخاري باربع - [00:02:30](#)

سنين يعني توفي عن اثنين وخمسين ومئتين لان البخاري توفي عام ستة وخمسين. قال حدثنا محمد ابن عبد العزيز ابن ابي رزمة.

واسم ابي رزمة غزوان المروزي من طبقة الامام احمد قال وليس عنده سوى هذا الموضع. قال اخبرنا ابو صالح - [00:02:50](#)

سل موية قال وهو الليث اسمه سليمان بن صالح الليث المروزي اه الموية هذا لقب له. قال وكان من اخصائي عبدالله ابن المبارك

والمكثرين عنه. قال اتى سات عشر ومائتين وليس له في البخاري سوى هذا الحديث. قال حدثني عبد الله اي ابن - [00:03:20](#)

اللي بعمل مألوف المعروف. قال عن يونس بن يزيد الايلي قال اخبرني ابن شهاب الزهري ان عروة ابن اخبره ان عائشة زوج النبي

صلى الله عليه وسلم قالت كان اول ما بدأ به - [00:03:50](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم الرؤيا الصادقة. واستمر طبعها هذا معه لمدة ستة اشهر هي الصادقة في النوم فكان لا يرى رؤيا الا

جاءت مثل فلق الصبح. ثم حجب اليه الخلاء فكان - [00:04:10](#)

الحقوا بغاض حوار فيتحدث فيه. قال والتحنس التعبد الليالي يا ذوات العدد. فكان لا يبقى مدة يتعبد عليه الصلاة والسلام. قبل ان

يرجع الى اهله ويتزود لذلك ثم ارجعوا الى خديجة فيتزودوا بمثلها. حتى فجأه الحق وهو في غار حراء. فجاء - [00:04:30](#)

رأه الملك فقال اقوى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انا بقارئ. لانه كان امي صلى الله عليه وسلم. قال فاخذني فغطني حتى

بلغ مني الجهد. ثم ارسلني. فقال اقرأ. قلت - [00:05:00](#)

ثم انا بقارئ فاخذني فغطني الثانية حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرأ قلت ما انا بقارئ فاخذني فغطني الثالثة حتى بلغ مني

الجهد. ثم ارسلني فقال اقرأ باسم ربك - [00:05:20](#)

ربك الذي خلق خلق الانسان من علق. اقرأ وربك الاكرم الذي علم الايات الى قوله علم الانسان ما لم يعلم. طبعها علم الانسان ما لم يعلم

هي الا يا الخامسة. نعم. وهذا اول ما نزل. صدر سورة العلقه. قال فرجع بها رسول الله صلى الله عليه - [00:05:40](#) وسلم ترجف بوادره. حتى دخل على خديجة فقال زملوني زملوني. اي طلب تغطيته حتى ذهب عنه ووع. قال لخديجة اي خديجة ما لي لقد خشيت على نفسي يعني خشي انه حصل له شيء يتعلق بنفسه عليه الصلاة والسلام. وبحقيقة ما وقع له - [00:06:10](#) شيء غريب فآخبرها الخبر قالت خديجة كلا ابشروا انظر الى جواب خديجة فوالله لا يخزي الله ابدا. فوالله انك لتصل الرحم. لماذا لا يخزيه الله ابدا؟ لانه خشي على عقله عليه الصلاة والسلام - [00:06:40](#)

لأنك تفعل الافعال الجميلة. وتتصف بالخصال الحميدة. فاول هذه الافعال الجميلة انك تصل فوالله انك لتصل الرحم. وهذه خصلة عظيمة. وتصدق الحديث وهدي اعظم. وتحمل الا وهو الضعيف وتكسب المعدوم اي تعطيه وتساعد المعدوم الذي ليس عنده شيء. وتقضي - [00:07:00](#)

وتعين على نوائب الحق. هذه ستة خصال هي كلها غاية في الجمال انطلقت به خديجة حتى اتت به ورقة ابن نوفل. وهو ابن عم خديجة، اخي ابيها. وكان قد وكان امراً تنصر في الجاهلية. وكان يكتب الكتاب العربي ويكتب من - [00:07:30](#) الانجيل بالعربية ما شاء الله ان يكتب. فكان عنده علم. باخبار الانبياء السابقين وبالوحي سابق ولذا هو كان على الحنيفية. عليكم السلام. وكان التنصر الذي هو عبادة الله وتوحيده توحيد الله ليس مثل ما عند النصارى من الكفر والتثليث بالشوك. وكان شيخا كبيرا قد - [00:08:00](#)

هي فقالت خديجة يا عم اسمع من ابن اخيك. قال ورقة يا ابن اخي ماذا ترى؟ فآخبره النبي صلى الله عليه وسلم والظاهر ان خديجة قدمت بمقدمة قبل ان تقول له اسمع من ابن اخيك. قالت له الظاهر انه وقع - [00:08:30](#) لرسول الله صلى الله عليه وسلم كيت وكيت. فلذا بادره ماذا ترى؟ فآخبره النبي صلى الله عليه وسلم خبر ما رأى فقال ورقة هذا الناموس اي صاحب السمو وهو الملك الذي انزل - [00:08:50](#)

على موسى ليتني فيها جزعا شابا ليتني اكون حيا. قال ذكر حرفا وهو يا ليتني يكون جزعا اذ يخرجك قومك. يعني من مكة. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:09:10](#)

اوا مخرجيهم تعجب عليه الصلاة والسلام. قال ورقة نعم. لم يأت رجل بما جئت به لاودي وفي رواية واخرج وان يدركني يومك حيا يعني وانا حي انصك نصرا مؤزرا انصرك نصرا مؤزرا. ثم لم ينشب ورقة ان توفي - [00:09:30](#) لانه جاءت له وهو كبير. فتوفي ووقى وفتقر الوحي هناك بين نزول سورة العلق ونزول ما بعدها فترة قيل استمرت ثلاث سنوات. وفترة الوحي فترة حتى حزن رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال - [00:10:00](#)

محمد ابن شهاب فآخبرني ابو سلمة ابن عبد الرحمن ابن عوف ان جابر ابن عبد الله الانصاري الله تعالى عنه رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يحدث عن فترة الوحي - [00:10:20](#) في حديثه بين انا امشي سمعت صوتا من السماء. فرفعت بصري فاذا الملك الذي جاءني بحراء جالس على كرسي بين السماء والارض. ففرقت منه فرجعت فقلت زملوني زملوني. فذرروه هو فانزل الله تعالى يا ايها المدثر. قم فانذر وربك فكبر. وثيابك -

[00:10:40](#)

ووجز فهد. يا ايها المدثر المتغطي المتزمل. قم فانذر. انذر المشركين الذين توقعوا بالشوك فانذرهم من سوء عاقبة امرهم. وربك فكبر كبره بالتوحيد وعظمه بالطاعة وثيابك فطهر بان تتوضأ وتصلي فطهر ثيابك استعدادا للصلاة. وقيل - [00:11:10](#)

المخصوص ثيابك فطهر اي اعمالك طهرها من الشرك. ووجز فاهجمه. اي الاصنام اهجرها قال ابو سلمة وهي الاوثان التي كان اهل الجاهلية يعبدون. قال ثم تتابع الوحي. اذا هذا وقع بعد فترة الوحي. ثم بعد هذه الواقعة والقصة تتابع الوحي على - [00:11:40](#) الله صلى الله عليه وسلم. نعم قال في قوله عليه الصلاة والسلام وهو عن فترة الوحي قال في حديث جابر جاورت بحراء فلما قضيت جواري هبطت فنادت هبطت اوديت وزاد مسلم في روايته جاورت بها شهرا. سمعت صوتا من السماء فرفعت بصري. قال -

[00:12:10](#)

خدوا منه جواز رفع البصر الى السماء. عند وجود حادث من قبلها. وقد ترجم له المصنف في الادب ويستثنى من ذلك رفع البصر الى السماء في الصلاة لا يجوز. في حال الصلاة. قال فاذا الملك الذي جائني بحواء - [00:12:51](#)
جالس على كرسي قال ففزعت منه. وفي رواية فجزئت. وفي رواية فوعبت. وكلها تكذب بمعنى واحد قال حتى هويت اي سقطت من الفزع. قال زملوني زملوني فقلت دسروني وصبوا علي ماء باردا اي حتى ينشط ويقوم. والتداوي بالماء البارد هذا امر معلوم. قال الله - [00:13:11](#)

عز وجل هذا مغتسل بارد وشراب. قال باب قوله خلق الانسان من علق. قال حدثني انا ابن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عضوة ان عائشة رضي الله عنها وعن ابيها قالت اول - [00:13:41](#)
كل ما بدأ به رسول الله صلى الله عليه وسلم الرؤيا الصالحة. فجاءه الملك فقال اقرأ باسم ربك الذي خلق الذي خلق الانسان من علق اقرأ وربك الاكرم. قال باب قوله اقرأ وربك الاكرم. قال - [00:14:01](#)
حددنا عبدالله بن محمد وهو الجوعفي المسند نعم. قال حدثنا عبد الرزاق بن همام الصنعاني قال اخبرنا معمر بن راشد البصري قال عن الزهري وقال الليث حدثني عقيل. قال محمد اي الزهري اخبرني عروة عن عائشة رضي الله - [00:14:21](#)
وعنها اول ما بدأ به رسول الله صلى الله عليه وسلم الرؤيا الصادقة. جاءه الملك فقال اقرأ باسم ربك الذي خلق الذي خلق الانسان من علق اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم. قال باب - [00:14:45](#)

الذي علم بالقلم قال حدثنا عبد الله بن يوسف التنيسي قال حدثنا الليث ابن سعد عن عقيل ابن خالد عن ابن شعبنا الزهوي قال سمعت عروة؟ قال قال عائشة رضي الله عنها فوجئ النبي صلى الله عليه وسلم الى - [00:15:05](#)
خديجة فقال زملوني زملوني فذكر الحديث. قال باب كلا لئن لم ينتهي لنسفعا قاسية ناصية كاذبة خاطئة. والان وجدوا طبعاً يقولون ان في الناصية فيها ما يتعلق بالصدق والكذب وهي مقدم الانسان. قال حدثنا يحيى وقد يكون يحيى بن موسى البلخي نعم - [00:15:25](#)

قال حدثنا عبد الرزاق بن همام قال عن معمر ابن راشد قال عن عبد الكريم ابن مالك الجزري قال عن عكرمة مولى بن عباس قال قال ابن عباس قال ابو جهل لان رأيت محمدا صلى الله عليه وسلم يصلي - [00:15:55](#)
عند الكعبة لاطأن على عنقه. فبلغا النبي صلى الله عليه وسلم فقال لو فعله لآخذته الملائكة تابعه عمرو بن خالد عن عبيد الله بن عمرو الرقي عن عبدالكريم الجزري وعنه بن خالد هو الحواني والرقم من مدن الجزيرة. نعم - [00:16:15](#)
اي نعم بالاسناد الذي تقدم لا لا ليس بالاسناد الذي تقدم لان هذا فيه التحديث لو كان هو بالاسناد الذي تقدم لا يعيده مرة اخرى. نعم. قال ورواه ابو صالح عبدالله بن صالح عن الليث حدثني عقيد. قال قال محمد بن - [00:16:43](#)
فساقه بتمامه. والله هو نعم يعني اما ان يعلق عنه غالبا يعلق عنا. نعم. ولعل نقف عنده هنا ادعو وبالله تعالى التوفيق - [00:17:05](#)